

44) شرح روضة الناظر

أحمد السويلم

بسم الله الرحمن الرحيم لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبيينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم علما ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وارزقنا علما ينفعنا سبحانه لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم. اللهم يا معلم ادم ابراهيم علما ويا من فهم سليمان

- 00:00:07

فهنا رب اشرح لي صدري ويسر لي امري واحمل عقدة من لساني يفقهوا قولي اما بعد فهذا هو المجلس الرابع والاربعون من مجالس شرح كتاب روضة الناظر وجنة المناظر وقد وصلنا الى الفصل الذي عقده المصنف في عدالة الصحابة - 00:00:24 لما تكلمنا عن الرواة وشروط الرواة وان من اهم شروطهم العدالة وتكلمنا عن مجهول الحال في العدالة والتعديل والتزكية الى اخره والجرح والتعديل ناسب ان نتكلم عن عدالة الصحابة لانهم هم - 00:00:50

الذين حملوا الدين وحملوا الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم اول طبقة وهم اول طبقة ولكن هذه الطبقة لها مزية وهي الصحة والصحة لها فضل لأن الله عز وجل قد زكى اصحاب النبي عليه الصلاة والسلام في - 00:01:13 ايات كثيرة. والنبي عليه الصلاة والسلام كذلك ولذلك يقول المصنف رحمه الله فصل والذي عليه سلف الامة وجمهور الخلف ان الصحابة رضي الله عنهم معلومة عدالتهم بتعديل الله تعالى وثنائه عليهم - 00:01:37 وبناء عليه هل نحتاج ان نبحت عن عدالة الصحابة؟ لا نحتاج ان نبحت عن عدالة الصحابة. هذا قول جمهور العلماء وجمهور العلماء ويعني لم يخالف في ذلك الا طائفة يسيرة - 00:01:57

اه قالوا ان العدالة لا تثبت الا لمن الا لمن لازم النبي صلى الله عليه وسلم فقط اما من رآه مرة مثل بعض الاعراب او بعض الصحابة الذين وفدوا على النبي صلى الله عليه وسلم هؤلاء - 00:02:13 لا نحكم لهم بالعدالة مطلقا كبقية الصحابة الذين لازموا النبي صلى الله عليه وسلم. ولكن هذا التفصيل هذا التفصيل ضعيف لان الائمة مطبقون على قبول رواية بعض الصحابة الذين لم يروا عن النبي صلى الله عليه وسلم الا احاديث يسيرة ولم يلازموه. مثل من - 00:02:29

مثل مالك ابن الحويرث وفد على النبي صلى الله عليه وسلم مع بعض اصحابه ثم رجع. مثل وائل بن حجر عثمان ابن ابي العاص الثقفي وجماع وجماعة هؤلاء العلماء والائمة الحفاظ مطبقون على قبول روايتهم - 00:02:51 وانهم آآ عدول فاذا التفصيل هذا نظري الذي فرق قال يفرق بين من لازم النبي عليه الصلاة والسلام ومن لم يلازمه هذا تفصيل يعني اه ليس بي ليس بجيد. بل نقول عامة الصحابة سواء لازموا النبي سواء لازموا النبي صلى الله عليه وسلم. او - 00:03:09 لم يلازموا فانهم كلهم عدول فانهم عدول بل قال بعض اه اهل العلم كابن حزم انهم كلهم من اهل الجنة قطع آآ اخذا بظاهري اه بظواهر بعض الايات مثل لا يستوي منكم من انفق من قبل الفتح وقاتل اولئك اعظم درجة من الذين انفقوا من بعد وقاتلوا وكلا وعد الله الحسنى - 00:03:31

وان الذين سبقت لهم منا الحسنى اولئك عنها مبعدون. والحسنى قد فسرت بالجنة فعلى كل حال آآ يعني آآ مذهب اهل السنة ومذهب جماهير العلماء ان الصحابة كلهم عدول ان الصحابة كلهم عدول. واما الايات التي - 00:03:57 فصلت مثلا آآ قيدت قيدت بعض يعني اه بعض الاشياء يعني اما بالانفاق او بالقتال وما اشبه ذلك يعني الفقراء المهاجرين الذين اخرجوا من ديارهم واموالهم او اه مثلا والذين انفقوا مثلا او الذين جاهدوا لا يستوي منكم من انفق من قبل فتح وقاتل او آآ لا

يستوي القاعدون من المؤمنين - 00:04:16

غير اولي الضرر. والمجاهدون في سبيل الله باموال وانفسهم. فضل الله المجاهدين على القاعدين. طيب قد يكون بعض القاعدين من الصحابة فنقول هذه الايات خرجت مخرج الغالب درجة مخرج الغالب تقييدات - 00:04:48

اه خرجت من صلاة الغالب والا فالصحابه هم متصفون بهذه الصفات في الجملة. اما بالفعل او بالقوة اما بالفعل او بالقوة. تعرفون

الفرق بين الفعل وبقوة؟ اما ان يكون فعلا هو منفق - 00:05:03

آ حقيقه او متهباً للانفاق باذل لنفسه. لا لا يمتنع عن موطن المواطن الانفاق الا انفق او تهباً لذلك او بعضهم قد يكون فقير وهو يعني

آ لو كان عنده مال لانفق الى اخره - 00:05:16

فما يعترض على عدالة الصحابة بان بعض الايات جاء فيها تقييد بصفة معينة لا يعترض بذلك. لان هذه كما قال الشنقيطي وغيره

هؤلاء هذه الايات التي ورد فيها تقييد هذه خرجت - 00:05:32

الله عز وجل في في اه افى سورة يام آ سورة الفتح اه في اخر سورة الفتح اه لما قال في الآية محمد رسول الله؟ نعم محمد رسول

الله والذين معه اشداء على الكفار والرحماء بينهم - 00:05:49

تراهم ركعا سجدا يبتغون فضلا من الله ورضانا سماهم في وجوههم من اثر السجود. ذلك مثلا في التوراة مثلا من انجيل كزرع اخرج

شطأه فازره فاستغلى فاستوى على سوق الجراح ليغيب بهم الكفار. وعد الله الذين امنوا وعملوا الصالحات منهم مغفرة واجرا عظيما.

بعض اهل البدع يقول منهم هذه للتخصيص. هذا ليست رد - 00:06:17

تخصيص ليست للتخصيص يعني اي تقييد ورد في في الايات التي ذكرت فضل الصحابة هذه خرجت مخرج الغالب فانه في الجملة

سواء من من باشر بالفعل او كان متهباً لذلك الصحابة الله عز وجل زكاهم. زكاهم. نعم هل بينهم تفاضل؟ نعم بينهم تفاضل هذا لا لا

يتعارض مع معتقد اهل السنة بل من معتقد اهل السنة تفضير - 00:06:37

بعض الصحابة على بعض. هذا لا اشكال فيه لكن كون الجميع قد ناله فضل الصحبة وناله شرف آ تزكية الله عز وجل هذا اه ثابت هذا

ثابت للجميع يقول والذي عليه سلف الامة وجمهور الخلف ان الصحابة رضي الله عنهم معلومة عدالتهم بتعديل الله تعالى وثناؤه

عليهم. قال الله تعالى والسابقون الاولون - 00:07:01

من المهاجرين والانصار الى اخر ذلك والذين تبعهم باحسان والذين تبعوهم باحسان رضي الله عنه ورضوا عنه واعدلهم جنات الاخرين

وقال تعالى لقد رضي الله عن المؤمنين اذ يبايعنا تحت الشجرة - 00:07:28

و قال سبحانه وتعالى محمد رسول الله والذين معه اشداء على الكفار الى اخره ما حركت الشاشة نعم وهذه بعض الايات هذه بعض

الايات ولقد تاب الله على النبي والمهاجرين والانصار - 00:07:41

اه لقد تاب الله على النبي والمهاجرين والانصار فئة في في اي سورة في سورة التوبة لقد تاب الله على النبي في قصة الثلاثة الذين

خلفوا تاب الله على النبي والمهاجرين والانصار الذين تبعوه في ساعة العسرة. من بعد ما كاد يزيغ قلوب فريق منهم ثم تاب عليهم انه

بهم رؤوف رحيم. وعلى الثلاثة الذين خلفوا الى اخره - 00:07:59

فتجد ثناء تجد رضا تجد توبة آ وعد بالمغفرة والاجر العظيم كل هذه مجموعها يدل على تزكية الله عز وجل لهذا الجيل الطاهر

العظيم وقال النبي عليه الصلاة والسلام خير الناس قرني - 00:08:22

ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم. فقال خير الناس قرني. اذا هذا خير مطلقا. خير الناس قرن النبي عليه الصلاة والسلام. يعني من

صحب النبي عليه الصلاة والسلام. والقرن هنا هل - 00:08:41

بمئة سنة؟ لا هنا الجيل طبقة الطبقة لذلك قال ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم يعني ثم التابعين ثم تابعي التابعين وقال ان الله

اختارني واختار لي اصحابا وانصارا واختارني اصحابا واصهارا - 00:08:51

وانصارا يعني هذا تخصيص تفضيل وتخصيص تشريف اختار لي اصحابا واصهارا وانصارا. هذا تخصيص تشريف وهذا

الحديث اخرجه الحاكم مستدرك وقال صحيح اسناد للمفردات. واخطأ واخرجه غيب على كل حال - 00:09:12

اه طبعاً تتم تحديث ما هو؟ فمن سبهم فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين لا يقبل منه لا يقبل منه يوم القيامة صرف ولا عدل وفيها فيه كلام هذا الحديث لكن اصح منه - [00:09:34](#)

اصح منه ما اخرجه الترمذي عن عبد الله بن مغفل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الله في اصحابي لا تتخذوهم غرضاً بعدي فمن احبهم فبحبي احبهم. ومن ابغضهم فببغضي ابغضهم. ومن اذاهم فقد اذى الله من اذى الله فسيوشك ان يأخذه -

[00:09:47](#)

حديث عظيم حديث هذا صح ابن حبان واصح من هذا الحديث ايضاً ما اخرجه مسلم انا بموسى مرفوعاً اه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اصحابي امانة امتي. فاذا ذهب اصحابي اتي امتي ما يوعدون - [00:10:11](#)

هذي كلها تزكية تزكية من الله ورسوله عليه الصلاة والسلام قال المصنف فأني تعديل اصح من تعديل علام الغيوب وتعديل رسوله صلى الله عليه وسلم اه يعني اه اعتقاد ذلك اعتقاد عادات الصحابة - [00:10:33](#)

وحب الصحابة وتبجيلهم وتعظيمهم هذا من الايمان من الايمان. لان تبجيلهم من تبجيل الدين وحفظ وحفظ آآ يعني آآ حرمتهم وحققهم آآ فضلهم هذا من من الدين من الايمان قال ولو لم يرد - [00:10:54](#)

يعني لو فرضنا انه لم يرد لم يرد فيما اشتهر وتواتر ولو لم يرد يعني هذا هذا الفضل الذي جاء في الكتاب والسنة لكان فيما اشتهر وتواتر من حالهم في طاعة الله تعالى - [00:11:15](#)

في من حالهم بطاعة الله تعالى وطاعة رسوله صلى الله عليه وسلم وبذل المهج يعني بذل النفوس ما يكفي في القطع بعدالتهم. يعني لو فرضنا انه لا يوجد نصوص صريحة في تزكية الصحابة لكان حاله - [00:11:31](#)

الذي يعني نقل الينا من من من اه من مسارعة في طاعة الله وطاعة الرسول وبذل انفسهم لاجل آآ الدين وللذود عنه. وللذب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يكفي في القطع - [00:11:47](#)

بعدالتهم فكيف وقد ورد نصوص وذلك لا يستبعد ان يقال انهم قطعاً من اهل الجنة ليس بقول مستبعد يعني ذكره ابن حزم لكنه ليس بقول استبعد نعم نحن نشهد لمن شهد له النبي عليه الصلاة والسلام عليه الصلاة والسلام بالجنة شهادة مباشرة مثل العشرة المبشرين

وثابت ابن قيس بن شمان - [00:12:06](#)

اش مثلاً وبلال وعكاشة هؤلاء الذين جاءت فيهم احاديث دلت على انهم من اهل الجنة صراحة هؤلاء نقطع قطعاً وان النبي صلى الله عليه وسلم شهد ونحن ايضاً نشهد لعموم الصحابة في الجملة بالجنة - [00:12:33](#)

يعني اما ظناً او قطعاً. الذين لم يرد فيهم ايش؟ نص خاص الذين يورد فيهم نص خاص هذا لا اشكال به والذين لم يرد فيهم نص خاص ايضاً مع ذلك نشهد لهم اما ظناً او قطعاً - [00:12:48](#)

قال وهذا انتهينا منه انتهينا من الدالة يعني من الدالة الدالة على اه تفضيل الصحابة. وبالصحابة رضي الله عنهم وارضاهم وتزكية الله ورسوله صلى الله عليه وسلم لهم ثم قال وهذا يتناول يعني كأن سألنا سأل - [00:13:02](#)

هذا الفضل العظيم هذا الفضل الكبير هل يتناول جميع الصحابة كل الصحابة مع ان الصحابة بعضهم لم يرى النبي صلى الله عليه وسلم الا مرة واحدة لقي مرة الاعرابي جاء في في الحج وامسك بناقة النبي صلى الله عليه وسلم قال دلني على امر اذا عملت آآ

دخلت الجنة - [00:13:18](#)

قال اه تقيم الصلاة اتعبد الله لا تشرك بشيء تقيم الصلاة تؤتي الزكاة وتصل الرحم دع الناقة. بس كذا تعنا يعني هو جاء عرضاً امسك الناقة وسأل النبي صلى الله عليه وسلم سؤال واعطاه النبي صلى الله عليه وسلم جوابه مضى - [00:13:40](#)

وبعض الصحابة كابي بكر وعمر والصحابة المهاجرين هؤلاء صحبوه في المغازي وصحبوه في الغزوات وفي العسر واليسر. فهل هؤلاء كلهم يشملهم هذا الفضل؟ يقول قول المصنف وهذا يتناول من يقع - [00:13:55](#)

عليه اسم الصحابي طيب من الذي يقع عليه اسم الصحابي قال ويحصل ذلك بصحبته ساعة المقصود بالساعة هنا ليس ستين دقيقة اقصد بالساعة هنا لحظة يعني ورؤيته بصحبته ساعة ورؤيته مع الايمان بي. المهم ان يكون حينما لقيه - [00:14:10](#)

كان مؤمنا به وذلك ابن حجر في نخبه تكرر التاريخ مشهور بالصحابي. ومن لقي النبي صلى الله عليه وسلم ومؤمنا به آآ ومات على ذلك ولو تخللت ردة في الاصح. يقول ولو تخللت ردة في الاصح - [00:14:35](#)

اه بعد اذنكم محتاج اه فاصل اه ثواني والسلام عليكم المعذرة هو توقفت قليلا هل كان في صوت انا وانا وقفت اي نعم انا وقفت الصوت قليل ان كان اردني اتصال مهم - [00:14:49](#)

طيب آآ اذا نقول الصحابي هو كل من لقي النبي صلى الله عليه وسلم مؤمنا به وما مات على ذلك. المهم انه ايضا مات على ذلك يعني لم اه يمت على الكفر يعني قد يكون ارتد نسأل الله العفو والعافية - [00:16:18](#)

لكن آآ المهم انه يكون مؤمنا ومات على الايمان يقول ابن حجر ولو تخللت ردة بالاصح يعني حتى لو ارتد ثم عاد الى الامام كما وقع لبعضهم بعض الصحابة طيب قال ويحصل لنا العلم بذلك بخبل - [00:16:34](#)

يعني يحصل لنا العلم بانه صحابي بانه صحابي بخبره عن نفسه. بخبره عن نفسه. لو قال صحبت النبي صلى الله عليه وسلم فكذا كذا. صحبت كنت معه في كذا. هذا يغفل عن نفسه - [00:16:49](#)

هذا واضح او عن غيره انه صحب النبي صلى الله عليه وسلم كان يأتي تابعي ويقول ان فلان صحب النبي صلى الله عليه وسلم لقي النبي صلى الله عليه وسلم في يوم كذا - [00:17:03](#)

ها فيكون تابعي وتابع التابعي يخبرون ان هذا ان فلان لقي النبي صلى الله عليه وسلم او صحب النبي صلى الله عليه وسلم ويكون هذا المخبر ثقة او يكون صحابي هو نفسه يقول لقيت النبي صلى الله عليه وسلم صحبتهم في كذا الى - [00:17:12](#)

فين قيل قوله انا صحابي شهادة لنفسي فكيف يقبل اليسا هذه تزكية لنفسه كيف يقبل يقول المصنف قلنا انما هو خبر عن نفسه بما يترتب عليه حكم شرعي يوجب العمل - [00:17:28](#)

لا يلحق آآ غيره مضرة او لا يلحق غيره مضرة ولا ولا يوجب تهمة يصح تهمة او تهامة فهو كرواية الصحابي عن النبي صلى الله عليه وسلم يعني لما يقول انا صحابي هو مثل لما يحدثنا بحديث - [00:17:50](#)

عن النبي صلى الله عليه وسلم. نحن نقبله مباشر صح؟ لانه شافها النبي صلى الله عليه وسلم به او آآ يعني اخبرنا على الاقل اخبرنا انه سمعه من النبي صلى الله عليه وسلم - [00:18:15](#)

تصدقون ما تصدقون؟ تقبلون ما تقبلون؟ نقبل خاصة ان ما ان ظاهر ذلك لا لا يعارض ذلك شيء اخر يعني لا يعارضه مثلا تكذيب من من من صحابي اخر او اه طعن - [00:18:27](#)

عن من من اه احد فاذا اخبرنا بانه صحابي فهو يخبرنا بخبر شرعي والخبر الشرعي آآ الخبر الشرعي آآ اذا لم يعني يظهر ما يطعن فيه وما يعارضه او يكذبه فيقبل - [00:18:41](#)

في اخبار الاحد او كما قال المصنف كرواية الصحابي عن النبي صلى الله عليه وسلم. هذا كلام مصنف هذا كلام فهو يقول ماذا الان يقول الصحابي يخبر عن نفسه خبر شرعي صح؟ يخبر عن نفسه خبرا يترتب عليه حكم شرعي يوجب العمل. ولا يمكن ان يخبر عن عن نفس - [00:19:02](#)

طبرا يترتب عليه حكم شرعي يوجب العمل الا وهو صاد الا وهو صاد لانه لو اخبر عن نفسه آآ خبرا شرعيا آآ خبرا يترتب عليه حكم شرعي يوجب العمل وهو كاذب لكان فاسقا - [00:19:23](#)

لكان فاسقا والظاهر خلافه والظاهر خلافه الظاهر انه ليس كذلك بل الظاهر صدقه الظاهر صدقه قال فهو في رواية الصحابي عن النبي صلى الله عليه وسلم. وقال بعض اهل العلم لا - [00:19:41](#)

مجرد خبره عن نفسه انه صحاب من غير ان تقوم اي قرينة اخرى او او شهادة اخرى او او دليل على انه صحابي هذه تهمة ولا يقبل لماذا؟ لانه متهم بتحصيل منصب العدالة لنفسه - [00:19:59](#)

لانه هنا الان متهم بتحصيل منصب العدالة لنفسه يعني كأنه هو يطالب بالعدالة لان لما تقرر ان ان الصحابة كلهم عدول فهو الان متهم بانه يطلب هذا المنصب مم او هذا هذه المرتبة - [00:20:22](#)

ولا يمكن ان نقول اه الان هو عدل فالصحابة اذا اذا كان الصحابة كلهم عدول فيقبلوا قوله فانه صحابي هذا لا يمكن لماذا ما الجواب لا يمكن ان نقول ان ان الصحابة كلهم عدول اذا يقبل قوله عن نفسه - [00:20:41](#)

آآ هو صحابي من غير البحث لماذا ما الجواب انا اعيد الاشكال هل يصح ان نقول يقبل قوله عن نفسه انه صحابي لان الصحابة كلهم عدود فيقبل خبره هكذا من غير - [00:21:02](#)

بحث هل يصح نعم جميل لان هذا هذا هذا دور لانه لان اثبات عدالته فرع عن ثبوت صحبته. ونحن بعد لم نثبت صحبته. او لم تثبت لنا صحبته. صحبته هذا هو النص. ممتاز - [00:21:25](#)

على كل حال هذا هذا القول الثاني هذا قول الثاني يختاره الطوفي رحمه الله اه ويعني ولذلك نقول الاحسن وهذا وهذا القول المتجه هذا القول المتجه لكن نقول الاحسن نقول انه نقبل قول الصحابي عن نفسه انه صحابي اذا قامت القراءة - [00:21:49](#)

قراءة مثل ماذا ان يكون مثلاً آآ يعني عمره يتصور انه يعيش في زمان النبي صلى الله عليه وسلم ويلقاه. ان يكون عمره يتصور ذلك. ما يكون متأخر عن زمن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:22:11](#)

وان يكون اه اه يعني في مكان يتصور ان يلقي فيه النبي عليه الصلاة والسلام يعني هو واو يكون هناك شهادة او يكون صاحبه وقرينه قد صحب النبي صلى الله عليه وسلم. فيتصور ان يكون هو ايضا صاحب النبي صلى الله عليه وسلم. وهكذا تكون قرائن على ذات - [00:22:25](#)

نعم ثم انتقل المصلي رحمه الله انتهينا من عدالة الصحابة وان شاء الله امر واضح متقرر كما انتقل المصنف رحمه الله الى مسألة قال فصل المحدود في القذف يعني الذي جلد في في القذف - [00:22:44](#)

ان كان بلفظ الشهادة يعني ان كان قد قذف بلفظ الشهادة كيف بان يقول اشهد بان يقول عند القاضي اشهد اني رأيت فلانا يزني او اشهد على فلان بانه زنا. هذا قذف بلفظ الشهادة - [00:23:07](#)

هذا قذف بلفظ الشهادة يقول لا يرد فلا يرد خبره لان نقصان العدد ليس من فعله يعني هو الان جاءنا شهود يشهدون عند القاضي بقضية زنا فعند القاضي القاضي لن يقول - [00:23:32](#)

لن لن يعني آآ يتركهم يأتون بالشهادة على اي وجه. بل يطالبهم بلفظ الشهادة فيقول فيقولون نشهد ان آآ فلان زنا او ان آآ يقول احدهم اني رأيت فلان يزني او ما اشبه ذلك - [00:23:54](#)

هذي لفظة الشهادة يقول فلا يرد خبره لماذا؟ لان نقصان العدد ليس من فعله يعني لو فرضنا انه شهد الاول ثم شهد الثاني ثم شهد الثالث ثم شهد الرابع كلهم تطابقوا على ارض الشهادة سيرجم - [00:24:11](#)

ان كان المشهود عليه بالقذف سيرجم ان كان محصنا ويجلد ان كان غير محصن لكن لو فرضنا ان الاول والثاني والثالث شهى ثم الرابع تلكاً او لم يشهد يعني تردد وقال لا لا انا لعلي لم ارى جيداً لان لابد في الشهادة ان يرى الزنا صريحا. فهنا - [00:24:29](#)

نقول سيجلد الاول والثاني والثالث الذين شهدوا جلد ماذا جلد القذف طيب يمكن انهم صادقين يمكن انهم آآ يعني آآ رأوا حقيقة يعني هم لم يكذبوا يمكن نعم يمكن مع ذلك يعني - [00:24:50](#)

ايضا في هذا الباب لابد ان يطبق الاربعة على الشهادة والا لا يشهدون. اذا واحد منهم شك خاص. الاحتياط انهم يرجعون ولا يشهدوا بالشأن واذا شهد بعضهم ولم تكتمل البيئة يجلدون حد القذف يجلدون حد القذف لكن الفرق ما هو - [00:25:07](#)

انهم لا تسقط عنهم العدالة لا تسقط عنهم العدالة يعني اه لان الخل ليس من جتهتهم بل من جهة نقص البيئة. يعني من جهة امر خارج اما لو شهد بغير لفظ الشهادة. قال فلان نسأل الله العافية. لو قال فلان زاني فلان كذا فلانة زانية او او - [00:25:25](#)

ستزني او من غير ان يأتي بلفظ الشهادة يقولها في المجالس وما اشبه ذلك فرفع عليه عند القاضي دعوة قد هم هذا لم يأت بلفظ الشهادة هذا يتكلم عند الناس في المجالس ويتهم الاعراض - [00:25:57](#)

فهذا يرد خبره لانه فاسق هم وترد شهادته ما الدليل على ذلك؟ قال الله عز وجل والذين يرمون المحصنات ثم لم يأتوا باربعة شهداء فاجلدوهم ثمانين جلدة. خلاص الجلد واضح - [00:26:12](#)

الحد ولا تقبلوا لهم شهادة ابدا هذا من؟ الذي الذين يرمون يرمون ما هو يشهدون لفظة الشهادة وهم يعتقدون صدق واولئك هم الفاسقون كم حكم؟ ثلاثة احكام جلد ورد الشهادة والفسق - [00:26:28](#)

اذا الذي يأتي الذي يقذف الناس بغير لفظ الشهادة عند القاضي هذا يرد خبره ويفسق ويجلد ويجلد. اما من اتى بها بلفظ الشهادة فلا يرد خبره لان نقصان العدد ليس من فعل - [00:26:49](#)

ولهذا يقول المصنف ولهذا روى الناس عن ابي بكرة رضي الله عنه وارضاه ابو بكر صحابي جليل ابو بكرة صحابي جليل روى الناس عن ابي بكرة واتفقوا على ذلك وهو محدود في القذف - [00:27:05](#)

عمر رضي الله عنه وارضاه جلده في حد القذف قذف من المغيرة بن شعبة المغيرة ابن شعبة. المغيرة بن شعبة رضي الله عنه وارضاه كان من مزوجا يعني كان كثير الزواج - [00:27:23](#)

يتزوج ربما يعني آآ يتزوج آ عدة نساء ثم يطلق واحدة ثم يتزوج اخرى ثم يطلق وهكذا كان مزوج فربما خفي على بعض الناس انه تزوج بفلانة او والذي حصل من ذا - [00:27:41](#)

انه آآ كان في احد الايام ابو بكرة نازل في دار قريبة من دار المغيرة فسفت الريح هكذا تنقل القصة القصة فسفت الريح عناء يعني اه مثل الستارة التي كانت - [00:27:58](#)

في بيت المغيرة او في في الدار التي ينزل فيها المغيرة فرأى ابو بكرة المغيرة يقف على امرأة وهو لا لا يعلم انها زوجة له وكان مع ابي بكرة بعض بعض الناس. ابو بكر هو الصحابي الذي كان صحابيا منهم. والبقية لم يكونوا صحابة. تابعين - [00:28:17](#)

فذهب وقال ان الله ابتلاكم فذهبوا يشهدون عند القاضي من عمر رضي الله عنه او ان القضية رفعت لهم. على كل حال عمر استشهدهم وكان عمر لا يريد ان تتم الشهادة. لماذا - [00:28:41](#)

لان عمر لا يريد ان يجلد احد من الصحابة حد القذف حد القذف لان هذي تهمة بفسق تهمة بفسق فهو ليس من باب التعمية لا لا او او يعني التدليس على الناس او يعني لاجل الصحابة يعني نمشي لهم يعني الموضوع لا لكن اللي - [00:28:59](#)

لكي يعظم يعني الامر. عند قدر الصحابة عند الناس. المهم سيذكرون ان المغيرة رضي الله ان ان الشهود شهدوا شهد ابو بكرة رضي الله عنه وارضاه ثم اه وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته. ثم شهد - [00:29:21](#)

اه الثاني ثم شهد الثالث وكان وهذي ايضا يعني يذكرونها في اه في باب القضاء يقولون ينبغي ان للقاضي ان يعظ الشهود ويذكرهم بالله وان هذه الشهادة يعني تترتب عليها اه ربما دماء - [00:29:41](#)

يكتب عليها احيانا اه قتل اوروبيين يترتب عليها اشياء يعني عمر رضي الله عنه وعظ وعظهم فلما جاء الاخير وعظه يعني ذكره بالله فتردد وتلكاً ولم يشهد ولم يشهد. يعني لم يشهد هذا الرابع الان - [00:29:57](#)

لم يشهد على المغيرة بانه زنا يعني شك ما يدري هو رأى او لم يرى لان شهادة الزنا بالذات لابد ان يرى الزنا صريحا ولذلك يقول آآ يعني بعض اهل العلم انه لا يكاد يثبت - [00:30:18](#)

على مر التاريخ لم يكد يثبت حد زنا بالشهادة. انما يثبت بالاقرار يعني يعني لا يكاد يأتي احد يأتي اربعة شهود في زمان من الزمان ويشهدون بزنا آآ كلهم يتطابقون علينا - [00:30:34](#)

انما يثبت حد الزنا يعني يقع يوقع القضاة غالبا باقرار الزاني كما فعل ماعز والغامدية وفي زمان النبي عليه الصلاة والسلام كلهم كانوا بالاقراء بالاقراء على كل حال فيقال ان عمر رضي الله عنه وارضاه لما تلكاً الرابع وتردد ونكل - [00:30:53](#)

كبر كبر عمر ويعني فرح بان الشهادة لم تكتمل على المغيرة ولا سيما ان المغيرة كان ممن لازم النبي عليه الصلاة والسلام. طيب ما هو دفع التهمة على المغيرة الشنقيطي رحمه الله يقول - [00:31:14](#)

قال الظاهر انها كانت زوجة له الظاهر انها كانت زوجة له. وهذا اه احسن ما يعني يوجه بها هذه القصة احسن ما يوجه بهذه القصة انها كانت زوجة ولا سيما ان المغير رضي الله عنه وارضاه كان كثير الزوج - [00:31:31](#)

لا نتزوج كثيرا طبيعى انه يخفى على بعض الصحابة رضي الله عنهم ان فلانة زوجة فلان. ان فلانة زوجة فلان او زوجة المغيرة رضي

الله عنها على كل حال هذا - [00:31:49](#)

هذا بالنسبة لمن شهد بلفظ الشهادة فلا ترد شهادته لا ترد شهادته ولو جلد في حد القذف ولو جلد في حد القذف لان نقصان العدد ليس من فعل اما لو شهد بغير لفظ الشهادة قال وان كان بغير لفظ الشهادة فلا تقبل روايته حتى يتوب. لان الله عز وجل قال والذين

يرمون المحصنات - [00:32:02](#)

مما لم يأتوا باربعة شهداء فاجلدوهم ثمانين جلدة. ولا تقبلوا لهم شهادة ابدا. واولئك هم الفاسقون الا الذين تابوا الا الذين تابوا. فمن

تاب رجع له ايش وصف العدالة ورجعت له - [00:32:25](#)

يعني رجع له الشهادة من تاب هذا عند الجمهور عند الحنفية يرجع لوسط العدالة لكن الشهادة ما تقبل لماذا؟ لانهم يقولون اذا اذا جاء

اذا تعقب الاستثناء جملا بل ربما المسألة تأتينا ان شاء الله. اذا تعقب الاستثناء جملا - [00:32:43](#)

عاطفة بالواو فانه يعود الى اخر جملة فقط وعند الجمهور يعود الى كل ما سبق مما يصلح ان يعود اليه. مما يصلح ان يعود اليه طيب

انتهينا من هذي المسألة - [00:33:00](#)

في سؤال اه سنكتفي اليوم بالحد اه اتمنى الدرس واضح بارك الله فيكم. استودعكم الله. معنا والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته انا

اليوم مضطر اني اقف هنا لعلي غدا ان شاء الله نستأنف لان عندي ظرف حتى ربما غدا لا استطيع ربما - [00:33:17](#)

السفر الى الان لم يثبت لكن سأخبركم ان شاء الله استودعكم الله - [00:33:40](#)